الحديث في باب حفظ العلم في كتاب العلم اخصر من هذا والله الموفق
والمعين بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المساقاة هي ماخوذة
من السقي المحتاج اليه فيها غالبا لانه انفع اعمالها واكثرها مونة
على ان الثمرة لهما والمعنى بينهما ان مالك الاشجار قد لا يحسن تعهدها
او لا يتفرغ له ومن يحسن ويتفرغ قد لا يملك الاشجار فيحتاج ذاك
الى الاستعمال وهذا الى العمل ولو اكترى المالك لزمته الاجرة في الحال
وقد لا يحصل له شي من الثمار ويتهاون العامل فدعت الحاجة الى تجويزها
هذا باب بالتنوين في الشرب بكسر الشين
المعجمة اي باب الحكم في قسمة الما والشرب في الاصل بالكسر النصيب والحظ
من الما وسقط لابي ذر كتاب المساقاة ولفظها بسقال ابن حجر ولا وجه
لقوله كتاب المساقاة فان الترجمة التي فيه غالبها تتعلق باحيا
الموات وقول الله تعالى بالجر عطفا على سابقه وجعلنا من الما كل شي
حي بالجر صفة اشي اي كل حيوان كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ما او كانما
خلقناه من ما لفرط احتياجه اليه وحبه له وقلة صبره عنه كقوله تعالى
خلق الانسان من عجل او المعنى صيرنا كل شي حي بسبب من الما لا يحيى دونه
وفي حديث ابي هريرة عند الامام احمد قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك
طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شي قال كل شي خلق من الما الحديث
واسناده على شرط الشيخين الا ابا ميمونة فمن رجال السنن واسمه
سليم والترمذي يصحح له وروى ابن ابي حاتم عن ابي العالية ان المراد
بالما النطفة افلا يؤمنون مع ظهور الايات وقوله جل ذكره افرايتم
الما الذي تشربون اي العذب الصالح للشرب انتم انزلتموه من
المزن ام نحن المنزلون بقدرتنا لو نشا جعلناه اجاجا فلولا تشكرون
قال البخاري تبعا لابي عبيد الاجاج المر وقيل هو الشديد الملوحة

او المراوة

المرارة او الحار حكاه ابن فارس وقال المؤلف تبعا لقتادة ومجاهد فيما
اخرجه الطبري عنهما المزن السحاب وقيل هو الابيض وماؤه اعذب
وفي رواية المستملي ثجاجا منصبا وهو موافق لتفسير ابن عباس
ومجاهد وقتادة فيما اخرجه الطبري المزن السحاب الاجاج المر فراتا
عذبا وعن السدي فيما رواه ابن ابي حاتم العذب الفرات الحلو وقوله
ثجاجا وفراتا ذكرهما هنا استطرادا على عادته في زيادة فوايد الفوايد
ولفظ رواية ابي ذر افرايتم الما الذي تشربون الى قوله فلولا تشكرون
وقد اورد الزمخشري هنا سوالا فقال فان قلت لم ادخلت اللام على
جواب لو في قوله تعالى لجعلناه حطاما ونزعت منه ههنا واجاب
بان لو لما كانت داخلة على جملتين معلقة ثانيتهما بالاولى تعليق الجزا
بالشرط ولم تكن مخلصة كان ولا عاملة مثلها وانما سرى فيها معنى
الشرط اتفاقا من حيث افادتها في مضمون جملتيها ان الثاني امتنع
لامتناع الاول افتقرت في جوابها الى ما ينصب علما على هذا التعلق
فزيدت هذه اللام لتكون علما على ذلك فاذا حذفت بعد ما صارت
علما مشهورا مكانه فلان الشي اذا علم وشهر موقعه وصار مالوفا
ومانوسا به لم يبال باسقاطه عن اللفظ استغنا بمعرفة السامع او ان
هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة فادخلت في اية المطعوم
دون اية المشروب للدلالة على ان امر المطعوم مقدم على امر المشروب
وان الوعيد بفقده اشد واصعب من قبل ان المشروب انما يحتاج
اليه تبعا للمطعوم ولهذا قدمت اية المطعوم على اية المشروب
انتهى هذا باب بالتنوين في الشرب بضم
المعجمة ومن راى ولابي ذر باب من راى صدقة الما وهبته ووصيته
جائزة مقسوما كان او غير مقسوم وقال عثمان بن عفان

Copyright © King Saud University